

المجلس الثالث | شرح حديث جابر بن عبدالله في صفة حجة

النبي ﷺ.. أ.د. #سعد_الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اه كنا قد وصلنا في حديث جابر الى قوله فلما كان يوم التروية فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى - [00:00:19](#)

يوم التروية فلما كان يوم يوم هي ظرف زمان والاصل في ظرف الزمان انه يكون منصوبا يوما ولكن هنا سلبت منه الظرفية ولذلك كان مرفوعا وهو فاعل كان يوم وكان هنا تامة وليست ناقصة - [00:00:41](#)

اي لما جاء يوم التروية ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي يوم التروية لان الحجاج كانوا يتروون فيه في منى استعدادا لايام الحج لان منها من لم يكن فيها ماء - [00:01:09](#)

كان الحجاج يتروون وكان يشتد عليهم ذلك زبيدة حفرت عينا عين زبيدة سقيا الحجاج من مائها ولا تزال اثارها الى اليوم قال فلما كان يوم التروية يعني يوم الثامن من ذي الحجة توجهوا الى منى يعني توجهوا من الابطح الى منى - [00:01:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مقيمون في الابطح من الرابع من منى من ذي الحجة الى الثامن ايام اقاموا في الابطح ثم توجهوا من الابطح الى منى فاهلوا بالحج - [00:01:56](#)

والذين اهلوا بالحج هم المتمتعون والا فان القارنين مستمرين على احرامهم مثل النبي عليه الصلاة والسلام كان مستمر على احرامه ومن ساق الهدى كانوا كلهم قارنين ومن ساق الهدى كانوا كلهم - [00:02:13](#)

كانوا قارنين والقارن لا يحل احرامه قال فاهلوا بالحج ولم يذكر هنا انهم ذهبوا الى المسجد الحرام واهلهم من عند المسجد او من عند الميزاب او من عند الكعبة وعلى ذلك ما يفعله بعض الناس من انه اذا اراد ان يهل بالحج ذهب للحرم - [00:02:33](#)

واحرم من عند الكعبة او من عند الميزاب هذا كله لا اصل له وانما يحرم من منى في اليوم الثامن يحرم من منى لهذا قال توجهوا الى منى فاهلوا بالحج - [00:03:00](#)

او يحرم من مكة ثم يذهب الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ركب من الابطح الى منى فصلى بها يعني فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - [00:03:15](#)

صلى بها خمسة اوقات الظهر ركعتين والعصر ركعتين والمغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين والفجر ركعتين قصرا من غير جمع فالسنة للحاج اذا قام في منى ان يقصر الصلاة الرباعية ركعتين من غير جمع - [00:03:32](#)

لكن لو اراد ان يجمع لا بأس فان بعض الحجاج ربما مثلا مم اه يحتاجون للجمع حاج متعب مثلا يريد ان يجمع بين الظهر والعصر وينام ما قدمها الا صبح يوم التروية - [00:03:52](#)

يريد ان يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير او يجمع بين المغرب والعشاء لا بأس لكن الافضل هو ان تصلى كل صلاة في وقتها من غير جمع قصرا - [00:04:09](#)

قال ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس يعني يوم عرفة اليوم التاسع وكان في حجة الوداع وافق يوم عرفة يوم الجمعة وفي هذا

العام ايضا الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:04:25](#)

سيوافق يوم عرفة يوم الجمعة في الغالب انه سيوافق يوم عرفة يوم الجمعة لانه في الغالب انه سيكون دخول عشر ذي الحجة يوم الخميس موافقا للتقويم ويكون بهذا يوم عرفة يوم الجمعة - [00:04:44](#)

اذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة فهل لهذه الحجة مزية او خصوصية ميزتها انها توافق حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقط واما ما يذكره بعض الناس من انها تعادل سبعين حجة - [00:05:06](#)

فهذا لا اصل له لم يثبت في هذا الشيء ميزتها فقط انها توافق حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس يعني الشمس يوم عرفة - [00:05:27](#)

وامر بقبة من شعر يعني خيمة من شعرة او من صوف تضرب له بنمرة. النبي عليه الصلاة والسلام كان هو يعني القائد للصحابة وكان معه من يخدمه فامر بان تضرب له قبة يعني خيمة من شعر او من صوف في نمرة - [00:05:46](#)

قبل ان يذهب فضربت له هذه القبة في نمرة ونمرة قرية قرب عرفة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام يعني انه سيقف في مزدلفة ولن يقف - [00:06:04](#)

في عرفة لان قريشا كانت لا تقف في عرفة ويقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه مزدلفة من الحرم وعرفة ليست من الحرم فكان كانوا لا يشكون في ان النبي عليه الصلاة والسلام سيقف في مزدلفة - [00:06:27](#)

فتجاوز النبي عليه الصلاة والسلام مزدلفة وذهب الى عرفة لقول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس وليس من حيث افاضت قريش فكانت قريش لها بعض الامور التي تريد ان تتحكم فيها وتكون لها مزية من بين سائر الحجاج - [00:06:44](#)

منها انها تقف في عرفة ومنها ايضا انه لا يطوف بالثياب الا هم الا قريش الحمس او من يعطونه ثيابهم ويعني بعض الامور التي كانت كانوا يفعلونها فابطلها الاسلام - [00:07:05](#)

فهذا معنى قول جابر ولا تشك قريش فانه واقف عند المسجد الحرام يعني عند مزدلفة جنى على عادة قريش لكن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ووقف ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:07:21](#)

قال كما كانت قريش تصنع بالجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فاجاز لان منى بعد منى وادي محسر وبعدها مزدلفة وبعدها عرفة فمعنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام صار من منى - [00:07:35](#)

وقطع مزدلفة ذاهبا الى عرفة. هذا معنى قوله فاجاز فوجد القبة قد ضربت له بنمرة وهي كما قلنا قرية صغيرة قرب عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ونمرة يعني مكان - [00:07:54](#)

يستريح فيه الحاج طرح فيه النبي عليه الصلاة والسلام لما اتى من منى الى عرفة استراحة في هذا المكان في نمرة وذلك لان هذه هي اطول مسافة في الحج من منى الى عرفة - [00:08:28](#)

اطول مسافة في الحج لان المشاعر ترتبها منى موادي محسر ثم مزدلفة ثم عرفة فاطول مسافة يقطعها الحاج من منى الى عرفة فلذلك اصترح النبي عليه الصلاة والسلام في نمرة - [00:08:45](#)

قال فنزل بها يعني نزل بقبة التي في نمرة حتى اذا زاغت الشمس يعني زالت الشمس. منتصف النهار بعد منتصف النهار امر بالقصواء فرحلت له. امر بناقته بان يجعل رحلها عليها - [00:09:02](#)

لأنهم لما وصلوا الى نمرة نزل آآ انزل ما عليهم الرحل ثم فاتى بطن الوادي يعني انتقل من نمرة الى بطن وادي عرنة لانه اسهل من الارض الجرداء فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يخطب على هذا الوادي - [00:09:25](#)

اسهل الناس من الارض الجرداء وبطن عرنة الان هو مكان المسجد عرفة مسجد عرفة الان المكان الذي خطب فيه النبي عليه الصلاة والسلام هو مسجد عرفة الان ولذلك جزء منه - [00:09:51](#)

من عرفة وجزء ليس من عرفة من منى وادي عرنة وهو ليس من عرفة ولذلك قال وارفعوا عن بطن عرنة قال فخطب الناس يعني خطبة عرفة عظيمة وخطبة ايضا مختصرة ليست طويلة - [00:10:05](#)

خطبة قصيرة جامعة وذكر جابر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة قال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وهذا يبين الشأن حرمة الدماء - [00:10:27](#)

اموال والاعراض وانها كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام وهذا يدل على عظيم شأن حقوق العباد وان حقوق العباد مبناه على المشاحة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة عرفة - [00:10:54](#)

وهو اعظم مجمع في عهده عليه الصلاة والسلام ابتداء وافتتح هذه الخطبة بتعظيم شأن حقوق العباد لان حقوق الله مبنى على مسامحة لكن حقوق العباد مبناه على المشاحة وحقوق العباد لا ينفع معها التأويل - [00:11:14](#)

لا ينفع معها لانها مبناه على المشاح ولهذا فليحذر المسلم غاية الحذر من ان يقع في حق اخيه المسلم في دمه او ماله او عرضه فان حرمة كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام - [00:11:39](#)

ولهذا لما رأى ابن عمر الكعبة قال اني اعلم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك قال الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اراد عليه الصلاة والسلام - [00:12:05](#)

اراد عليه الصلاة والسلام ان يبطل ما كان من امور الجاهلية فقال كل شيء من امور الجاهلية باطل وعبر عن ذلك بقوله تحت قدمي موضوع وهذه عبارة تستعملها العرب عند المبالغة في تأكيد ابطال الشيء - [00:12:29](#)

هذا تحت قدمي موضوع فكناية هذا عن ابطال امور الجاهلية. جميع امور الجاهلية ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم قال ودماء الجاهلية موضوعة جميع ما كان في الجاهلية من دماء - [00:12:53](#)

لا حكم لها لا قصاص ولا دية وان اول دم اضع من دماننا دم ابن ربيعة ابن عبد الحارث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقتدي به الناس فقال انا اضع دم ابن عمي - [00:13:09](#)

حتى يقتدي بي الناس كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع ايضا ما كان في الجاهلية عندهم من اه ربا موضوع واول ربا اضاع ربا عباس بن عبد المطلب - [00:13:27](#)

كان عباس بن عبد المطلب كان غنيا وكان يراي فابطل النبي عليه الصلاة والسلام الربا وقال اول ربا اضعه ربا عمي العباس ثم بعد ذلك انتقل عليه الصلاة والسلام لموضوع ثالث. اذا الموضوع الاول - [00:13:45](#)

من موضوعات الخطبة تعظيم شأن حقوق العباد الموضوع الثاني ابطال امور الجاهلية الموضوع الثالث حقوق الزوجين قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله. كانت المرأة في الجاهلية مظلومة - [00:14:07](#)

وكانوا يستعبدونها ولا يورثونها ويقولون الارث للرجال الارث لمن يزود عن البلاد ويحمي الاعراض وهذا ابطله الاسلام وورث المرأة قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله يعني بامانة الله - [00:14:31](#)

فهذه المرأة كانت في بيت اهلها عند ابيها وامها وانتقلت اليك بامانة الله عز وجل هي انت مؤتمن عليها واستحللت فروجهن بكلمة الله قيل المراد بقول الله عز وجل الا على ازواجه - [00:14:54](#)

او ما ملكت ايمانه وقيل ان المقصود بذلك الايجاب والقبول. نقول زوجته ويقول قبلت ولكم عليهن الا يبطنن فرشكم احدا تكرهونه يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بعض حقوق الزوجين - [00:15:13](#)

وذكر ان من حق الزوج على زوجته انها لا تأذن لاحد يدخل بيته الا باذنه وانه لا لا يجوز لها ان تدخل احدا الى بيت زوجها وهو يكره دخوله فقوله لا يبطنن فرشكم احدا تكرهون - [00:15:30](#)

ليس خاصا بالواطي بل يشمل اي ادخال اي ادخال لاي احد يكرهه الزوج. لا يجوز ذلك فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح لانه ان يكون غير مبرح لانه رسالة فقط رسالة تأديب للمرأة - [00:15:51](#)

وليس المقصود به الانتقام والتشفي ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ذكر ايضا حق الزوج على الزوج وهو النفقة الرزق والكسوة المقصود بها النفقة فيجب على الزوج ان ينفق على زوجته - [00:16:10](#)

بالمعروف بالمعروف هل المعترف في ذلك حال المرأة او المعترف في ذلك حال الرجل او المعترف في ذلك حال الزوجين جميعا فيها ثلاثة

اقوال لاهل العلم والقول الراجح ان المعتبر في ذلك حال الزوج - [00:16:31](#)

لقول الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله وهذه الآية الصريحة في ان المعتبر حال الزوج فالزوج الغني يجب عليه ان ينفق نفقة - [00:17:00](#)

غني والزوج الفقير ينفق نفقة فقير الزوج الغني يجب عليه ان ينفق نفقة غني ولو كانت زوجته فقيرة لو كانت من كان اهلها فقراء يجب ان ينفق نفقة غني والزوج الفقير ينفق نفقة فقير ولو كانت غنية او زوجة او اهلها اغنياء - [00:17:15](#)

فالمعتبر اذا هو حال الزوج ثم انتقل عليه الصلاة والسلام للموضوع الرابع في الخطبة وهو الدعوة الى الى التمسك بكتاب الله عز وجل قال وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به - [00:17:36](#)

كتاب الله وقد تركت فيكم هذا يعني فيه بيان بعد اجمال وذلك لاجل ان تتشوق النفوس لبيانه تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا او قال ما لن تضلوا بعده اعتصمتم به كتاب الله - [00:17:56](#)

فكتاب الله عز وجل هو النجاة للامة فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا هذا كتاب عظيم الذي جعله الله تعالى اية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)

فانه ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الايات ما على مثل امن البشر وكان اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن العظيم ولذلك لما سمعه الجن - [00:18:40](#)

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده. عجب عجب في لفظه عجب في معانيه عجب في بلاغته. عجب في اسلوبه عجب في كل شئ يهدي الى الرشده فالتمسك بكتاب الله عز وجل - [00:18:52](#)

و ان فيه النجاة للانسان وفيه النجاة للامة. ولهذا قال ما لن تضلوا بعد ان اعتصمتم به وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [00:19:11](#)

فقال باصبغه السباب يرفعه الى السما وان كنت الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات اه السؤال قال وانتم تسألون عني يسألون هل بلغكم رسولكم وذلك لاجل اقامة الحجة والا الله تعالى يعلم انه قد بلغ - [00:19:30](#)

فيقولون نعم كل نبي من الانبياء تسأل امته هل بلغكم ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام يؤتى بنوح ويؤتى بامته فيقال هل بلغكم نوح؟ فيقولون لا فيقال لنوح ومن يشهد معك؟ - [00:19:52](#)

فيقال نوح هل بلغت؟ فيقول نعم فيقال لنوح من يشهد معك؟ يقول امة محمد فيقول قوم نوح كيف تشهدون وانتم انما اتيتم بعدنا قالوا اخبرنا بذلك نبينا فصدقناه فشهدنا على ذلك - [00:20:10](#)

وهذا معنى قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهذا من اكرام الله تعالى لهذه الامة وهذه الامة عندما تسأل هل بلغكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم - [00:20:27](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال رفع اصبعه الى السماء قال باصبغه السباب يرفعها الى السماء قالت باصبغه السباب السباب هو الذي يلي الابهام وسميت السباب لانه يشار بها عند السب - [00:20:47](#)

ويقال لها السباحة وقد ورد هذا وهذا لا بأس ان يقال السباب او يقال السباحة وعندما يقال السباب ليس معنى ذلك اقرار السب لكنه اخبار فجعل يقول باصبغي السباب هكذا يمكنها الى السماء يرفعها الى السماء - [00:21:03](#)

ينكتها الى الناس يعني يرفع يرفعها الى السماء ويكتبها الى الناس هكذا اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد قال ثم اذن وهذا يدل على ان الاذان يكون بعد الخطبة وليس قبل الخطبة - [00:21:24](#)

ثم اقام فصلى الظهر ركعتين ثم اقام فصلى العصر ركعتين ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف حتى اتى الموقف الموقف هو مكان اختاره عليه الصلاة والسلام - [00:21:43](#)

للقوف فيه وهو شرق عرفات عند الصخرات عند الجبل جبل الهلال ويسميه الناس جبل الرحمة وقف النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك المكان يعني في اخر عرفات من جهة الشرق - [00:22:06](#)

واختار عليه الصلاة والسلام هذا المكان ليبين ان عرفة كلها موقف والا لو وقف عليه الصلاة والسلام في المكان الذي صلى فيه الظهر والعصر فتزاحم الناس على هذا المكان خاصة انه قريب من مزدلفة يعني. وعلى على الحد - [00:22:23](#)

لكن من حكمته عليه الصلاة والسلام انه وقف في شرق عرفات عند الجبل الى جبل الرحمة وان العامة يسمونه جبل الرحمة هو جبل اله لكن تفاؤلا بنزول رحمة الله تعالى عليهم - [00:22:39](#)

طيب هنا وصف جابر كيفية وقوف النبي عليه الصلاة والسلام قال فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة اناخ النبي عليه الصلاة والسلام اناخ ناقته القصى - [00:22:52](#)

ولم ينزل منها. بقي راكب على ناقته جعل مستقبلا الصخرات مستقبلا للجبل هو جبل صغير ومستقبلا ايضا القبلة استقبل الامرين جميعا الجبل جبل الى لو ما يسمى جبل رحمة والقبلة - [00:23:14](#)

وجعل جبل المشاة جبل المشاة هو طريق المشاة وسمي جبلا لانه كان رملا والاقدام تؤثر فيه كأنه جبل فهذا هو موقف النبي عليه الصلاة والسلام. اناخ القسوة ناقته واستقبل الجبل واستقبل القبلة والناس يمرون بين يديه - [00:23:36](#)

ومستقبل القبلة رافعا يديه هكذا يدعو طيب قال فلم يزل واقفا يعني يدعو حتى غربت الشمس طوال هذا الوقت تفرغ النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء لم ينشغل باي عمل اخر - [00:23:58](#)

ولذلك افضل ما يفعله الحاج في يوم عرفة بعد الزوال الدعاء افضل ما يفعله الحاج الدعاء والنبي عليه الصلاة والسلام استمر طوال الوقت رافعا يديه يدعو وهو وقت طويل لانه عليه الصلاة والسلام بعد ما زالت الشمس خطب هذه الخطبة القصيرة - [00:24:24](#)

وصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا ثم سار الى الموقف يعني بقي تقريبا قرابة ست ساعات لانه عليه الصلاة والسلام حج في زمن الربيع الزمن المعتدل وزمن الربيع تقريبا يعني ما بين منتصف النهار الى غروب الشمس في حدود ست ساعات - [00:24:51](#)

بقي هذا يعني من ما بين خمس الى ست ساعات رافعا يديه يدعو حتى ان الصحابة شكوا هل كان صائما؟ ما اكل ما شرب ما تكلم طوال الوقت يدعو فارسلت اليه ام الفضل بلبن بعد العصر - [00:25:13](#)

يختبرونه هل كان صائما ام لا؟ فشرب منه والناس ينظرون فعلموا انه كان مفطرا والسنة للحاج ان يفطر في عرفات ولا يصوم. يكره ان يصوم الحاج في عرفة ولكن غير الحال يسن له الصوم - [00:25:30](#)

وقست احد الحجاج ناقته فمات فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يستفتونه وهو يدعو فتوقف عن الدعاء وافتاهم وقال اغسلوه بماء وسدره وكفونوه في ثوبيه ولا تقربوه طيبا ولا تخمر رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملييا - [00:25:51](#)

واستمر في الدعاء حتى انه احيانا يسقط خطام راحلته فيأخذ باحدى يديه ولا يزال رافعا اليد الاخرى هكذا ولذلك افضل ما ما يفعله الحاج في ذلك الموقف الدعاء يقول بعض السلف انه ما دعا الله تعالى في عرفة بعرفة بدعوة الا تبين اجابتها قبل ان يمر عليه الحول - [00:26:12](#)

وذلك الموقف موقف عظيم يعني ذلك المكان والزمان آ عظيم جدا وتلك السويغات التي اه يمضيها الحاج في عرفة ما بعد الزوال الى غروب الشمس هذه من اثن اوقات العمر - [00:26:37](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو بهم يعني يدنو بالحجيج فيباهي بهم الملائكة ويقول ما اراد هؤلاء - [00:27:03](#)

وهذا الدنو عند اهل السنة والجماعة دنو حقيقي على ما يليق بالله تعالى وعظمته ليس كدنوي المخلوقين ويباهي بهم الملائكة في الحديث الاخر يقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتوني شعنا غبرا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:27:17](#)

ويكثر في ذلك اليوم العتق من النار ومغفرة الذنوب ورفع الدرجات ولذلك ما رؤي الشيطان اصغر ولا احقر مما رؤي يوم عرفة الا يوم بدر لما يرى من تنزل الرحمت - [00:27:35](#)

والمغفرة والعتق من النار وبعض الحجيج في ذلك في يوم عرفة بعد الزوال ينام سبحان الله كأنها لا يحلو النوم الا في ذلك الوقت وبعضهم ينشغل بالسؤاليف وبعضهم بالجوال وبالنظر للمقاطع - [00:27:52](#)

اقول هذا وقت ثمين ينبغي ان تتفرغ فيه للدعاء وان تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي انقطع وتفرغ وتفرغ للدعاء تفرغا تاما وبقي طوال الوقت رافعا يديه يدعو من بعد ما صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا الى غروب الشمس وهو رافع يديه يدعو -

[00:28:19](#)

قال حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص لاحظ يعني دقة الوصف من جابر هذا فيه تأكيد لغروب الشمس يعني

انه غرب قرص الشمس سقط ووصف جابر لسقوط القرص يدل على ان الجو كان صافيا - [00:28:46](#)

لم يكن فيه سحب ولا غبار ولا قتر لانه مع وجود الغبار والسحاب لا يرى قرص الشمس وهو يغيب قال واردف اسامة خلفه لما سار

النبي عليه الصلاة والسلام من عرفة الى مزدلفة اردف معه اسامة على البعير على ناقته - [00:29:05](#)

وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام الا هو قائد الحج واهدى مياه من الابل بامكانه ان لا يكون معه احد على الناقة لكن هذا من

تواضعه عليه الصلاة والسلام ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصوة الزمام - [00:29:29](#)

حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله شق يعني جذبته وظيفه شق الزمام يعني الخطام الذي تختم به الناقة طيقه وجذبته لكي لا تسرع

ومورك الرحل هو الذي يضع الراكب رحله عليه اذا تعب او مل من الركوب - [00:29:47](#)

لانه عليه الصلاة والسلام يريدهم الناقة انها تسير شيئا يعني بهدوء ولا تسرع وهو يقول للناس ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة

السكينة لان الناس من قديم الزمان عند الدفع من عرفة الى مزدلفة يسرعوا - [00:30:12](#)

من قديم الزمان خلق الانسان من عجل والى الان الى الان يعني من قديم الزمان والناس تسرع عند الدفع من عرفة الى مزدلفة النبي

عليه الصلاة والسلام يقول ايها الناس السكينة السكينة. جاء في رواية فان البر ليس بالايظاع. يعني ليس بالاسراع - [00:30:31](#)

قال كلما اتى حبلًا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد وهذا من باب الرفق بها حتى لا يشق عليها يعني كلما اتى رملا او دعسا ارخى

لها الزمام حتى تصعد وهذا من باب الرأفة بالحيوان - [00:30:51](#)

حتى لا يشق عليها ذلك وفي اثناء الطريق في اثناء الطريق وقف النبي عليه الصلاة والسلام وآ ذهب للشعب وبال ثم رجع وتوضأ

وضوءا خفيفا قال اسامة قلت يا رسول الله الصلاة؟ قال الصلاة امامك - [00:31:10](#)

انظر لدقة الوصف من الصحابة حتى هذه الامور يعني نقلوها الصحابة ما تركوا شيئا الا نقلوه رضي الله عنهم وارضاهم ولذلك يقول

ابو ذر ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائر يطير بجناحيه الا وذكر لنا منه علما - [00:31:33](#)

حتى اتى المزدلفة المزدلفة من الازدلاف وهو القرب وتسمى جمع لان الناس يجتمعون فيها بعد الوقوف بعرفة وتسمى المشعر الحرام

والمشعر الحرام يطلق على مزدلفة ويطلق ايضا على جبل الصغير الذي هو جبل قرح - [00:31:52](#)

قال فصلى بها يعني بمزدلفة المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين وهذا قد تعددت فيه الروايات فبعضها باذانين وبعضها باذان

واحد وبعضها باقامتين. والراجح هو ما جاء في حديث جابر باذان واحد واقامتين - [00:32:12](#)

ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصلي والصلاة تسمى تسبيحا وهذا من باب اطلاق البعض على الكل يعني لم يتنفل بين المغرب والعشاء

وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام اول ما وصل مزدلفة - [00:32:31](#)

امر المؤذن فاذن فاقام فصلى المغرب ثم امر بحط الرحال ثم صلى العشاء يعني بين المغرب والعشاء فاصل وهو بمقدار حط الرحال

لكن قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا - [00:32:47](#)

طيب هل الجمع هنا بين المغرب والعشاء جمع تقديم او جمع تأخير وما السبب؟ هذا عليه جائزة فئة الفها عندنا فئة له فئة ما يعني

هل الجمع جمع تأخير او جمع تقديم؟ وما السبب؟ يعني ماذا قلت ان جمع التأخير وجمع التأخير؟ نعم تفضل. قف - [00:33:10](#)

قف حتى يسمعك اه جمع تأخير لماذا؟ لماذا قلت جمع تأخير ولم تقول جمع تقديم نعم طيب الا يحتمل انه جمع تقديم وصل قبل

طلوع قبل اه خروج وقت صلاة المغرب - [00:33:34](#)

يحتمى ولا ما يحتمل نعم نعم هو هو جمع التأخير مثل ما ذكر الاخ جمع تأخير تفضل لكن كان يسير عليه الصلاة والسلام على ناقته

والمسافة طويلة وايضا لم يكن الطريق آآ - [00:34:01](#)

مفتوحا معه مئة الف ما اتى له من الحجاج وكان يسير بالسكينة وعليه السكينة هذه المسافة التي يقطعها ما بين عرفات الى مزدلفة تستغرق وقتا يخرج معه وقت المغرب ولهذا فالجمع جمع تأخير - [00:34:17](#)

وليس جمع تقديم قال ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر يعني نام. نام عليه الصلاة والسلام وهذا من حسن رعايته لنفسه قد قال ان لنفسك عليك حقا - [00:34:34](#)

لانه كان من الصباح وقد وهو من الصباح من بعد طلوع الشمس سار الى نمرة ثم عرفة ثم جعلها طوال الوقت يدعو ثم ايضا هناك سبب اخر وهو انه في يوم العيد في يوم النحر مقبل على اعمال عظيمة - [00:34:50](#)

لذلك اراد عليه الصلاة والسلام ان يعطي النفس حظها من الراحة انام تلك الليلة لم ينشغل باي عمل اخر لكن هنا لم يذكر جابر الوتر فهل اوتر عليه الصلاة والسلام او لم يوتر - [00:35:11](#)

هذا محل خلاف بين العلماء. فمن العلماء من قال انه لم يوتر لانه لو اوتر لذكر ذلك جابر وقد ذكر تفاصيل دقيقة والقول الثاني انه اوتر عليه الصلاة والسلام وانما لم يذكره جابر لان هذا كان معلوما - [00:35:28](#)

من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان لا يدع الوتر سفرا ولا حضرا وهذا هو الاظهر والله اعلم انه عليه الصلاة والسلام ابوتر ولذلك يشرع للحاج ان يوتر ليلة المزدلفة - [00:35:43](#)

قال حتى تبين له الصبح يعني حين اتضح الفجر وطلع الفجر وهذا يدل على انه لا يجوز اداء الصلاة قبل تبين الصبح فلا بد من التبين وحمل بعض العلماء قول النبي عليه الصلاة والسلام اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر على عدم التعجل في اقامة صلاة الفجر حتى يتبين الفجر - [00:36:01](#)

قال باذان واقامة ثم ركب القصواء ثم حتى اتى المشعر الحرام هذا يدل على ان مبيت النبي عليه الصلاة والسلام مزدلفة انه لم يكن في نفس المشعر الحرام الذي هو جبل قزح. جبل قزح قد جبل صغير - [00:36:32](#)

يسمى المشعر الحرام والمشعر الحرام ايضا المشهد الحرام يطلق على ايضا على مزدلفة فهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام نام في مكان في مزدلفة ثم سار الى قزح الى المشعر الحرام الجبل الذي مكانها الان مسجد مزدلفة - [00:36:48](#)

مسجد مزدلفة المبني الان هو نفس مكان الجبل جبل قزح الذي هو مشى على الحرام طيب قال فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحدته فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا وهذه سنة - [00:37:03](#)

بعد صلاة الفجر يوم مزدلفة السنة استقبال القبلة والدعاء الى حين الاسفار جدا هذه سنة مؤكدة قال فدفع قبل ان تطلع الشمس يعني دفع من مزدلفة الى منى بعد الاسفار وقبل طلوع الشمس مخالفة للمشركين - [00:37:24](#)

لان المشركين كانوا لا يدفعون الا بعد طلوع الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كي ما نغير كبير جبل تشرق منه الشمس فيقولون اشرق خبير كيما نغير فخالفهم النبي عليه الصلاة والسلام ودفع من مزدلفة الى منى بعد الاسفار - [00:37:53](#)

قبل طلوع الشمس واردف الفضل ابن عباس يعني من مزدلفة الى منى اردف الفضل بينما من عرفات اه الى مزدلفة اردف اسامة وكان رجلا يعني كان الفضل ابن عباس رجلا حسن الشعري ابيض وسيما - [00:38:11](#)

انظر الى دقة الوصف ويعني انما قال جابر ذلك مقدمة لما بعده فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرينا ظعن يعني نساء بضم الظاء والعين جمع - [00:38:33](#)

ضعينة واصله البعير الذي عليه امرأة ثم اصبح يطلق على المرأة الظعينة والنساء ضعن فمر اه مرت به ضع عنيصة يجريين والذي يظهر ان هؤلاء النساء اعجبين به لانه كان ابيض وسيما حسن الشعر - [00:38:52](#)

فجعلنا ينظرن اليه فطفق الفضل ينظر اليهن بادلهن بالنظر ينظرن اليه وينظر اليهن مع انه حاج وهن حاجات يعني الجميع محرم ولذلك يعني هذه الفتنة فتنة عظيمة يقول عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء - [00:39:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انتبه لهذا الذي حصل فانكر المنكر انكره عمليا قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهه الفضل وضع يده هكذا على وجه الفضل انه كيف ما ينظر لهؤلاء النساء - [00:39:37](#)

تحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الاخر ينظر يعني كلما حول نظر من الشق الاخر - [00:39:54](#)

وهذا يدل على لطافة النبي عليه الصلاة والسلام وحسن معشره والا يعني لو كان غليظا ما فعل ذلك الفضل فانظر الى ايضا لطافة الانكار كيف ان عليه الصلاة والسلام ما زجره يعني آآ سخر منه وانكر عليه انكارا شديدا انما - [00:40:11](#)

فقد حول وجهه ولذلك الفضل بدأ ينظر من الجهة الاخرى وهذا يدل على انكار المنكر قال حتى اتى بطن محسر يعني لانه محسر هو ما بين مزدلفة ومنى وهو واد يفصل ما بين مزدلفة ومنى - [00:40:31](#)

تحرك قليلا اسرع في وادي محسر وسبب الاسراع في وادي محسر اختلف العلماء فيه فقيل لانه قد اهلك فيه اصحاب الفيل وهذا ذكره النووي وجمع من اهل العلم لكن هذا محل نظر - [00:40:57](#)

لان اهلاك اصحاب الفيل كان في المغمس وليس في وادي محسر ولذلك يقول امية بن ابي الصلت حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبوا لانه معقور حبس الفيل بالمغمس فاهلاك اصحاب الفيل انما كان بالمغمس وليس - [00:41:14](#)

وليس اه اه مزدلفة ثم ايضا حبس الفيل عند حدود الحرم والمشعر الحرام يعني ما بين عرفة ومزدلفة وان كانت عرفة ليست من الحرم وقيل لان لان واد فحرك فيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:37](#)

وقيل لانه في الجاهلية كانوا يقفون في هذا المكان ويتفاخرون بماثر ابائهم واجدادهم تحرك النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة لاهل الجاهلية الذين كانوا يقفون وهذا هو الاقرب والله اعلم - [00:41:59](#)

اذ اننا قلنا ان اهلاك اصحاب الفيل لم يكن في وادي محسر وانما في المغمس فالاقرب والله اعلم ان سبب اسراع النبي عليه الصلاة والسلام في وادي محسر مخالفة للمشركين الذين كانوا يقفون فيه ويتفاخرون باثر ابائهم واجدادهم - [00:42:19](#)

قال ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك ثلاث طرق ثلاث طرق توصل الى - [00:42:38](#)

الجمرات شرقي وغربي وطريق وسطى. فسلك النبي عليه الصلاة والسلام الطريق الوسطى لانها هي اقصر الطرق حتى اتى على اتى الجمرة التي عند الشجرة يعني جمرة العقبة الجمرة الكبرى الشجرة ازيلت من ازمنة طويلة - [00:42:55](#)

فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصة رمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات يعني في يوم العيد يوم النحر لا ترمى الصغرى ولا الوسطى انما ترمى الجمرة الكبرى فقط بسبع حصيات - [00:43:14](#)

مثل حصل خذف الخلف ان تجعل الحصة على ظفر وتجعل فوقها السبابة هذا هو القذف يمثل الفقهاء يقولون هو فوق الحمص ودون البندق لكن الان من الذي يعرف الحمص ومن الذي يعرف البندق - [00:43:27](#)

ما الذي يعرف حمص وما الذي يعرف البندق؟ ولذلك الاحسن في التقدير هو ما ورد في بعض الروايات كما عند ابي داود انه في حدود بحر الغنم في حدود بحر الغنم يعني يكون الصغرى في حدود بحر الغنم - [00:43:45](#)

قال رمى من بطن الوادي رمى عليه الصلاة والسلام من بطن الوادي لا من الجبل لان جمرة العقبة كانت ملتصقة بالجبل الى وقت ليس بالبعيد وجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه كما جاء في حديث كما فعل ابن مسعود - [00:44:01](#)

فانه لما اراد ان يرمي جمرة العقبة جعل منعها يمينه ومكة عن يساره وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قال ثم انصرف الى المنحر يعني الى مكان نحر الابل - [00:44:21](#)

فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر يعني نحر الباقي نحر عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة ثلاثا وستين من الابل طيب نضع على هذا سؤال لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرقم؟ لماذا ما نحر ستين او نحر سبعين او ثمانين؟ لماذا ثلاثا وستين - [00:44:38](#)

نعم ما شاء نعم حتى تكون موافقة لعمره. بارك الله فيك تفضل لان عمر النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة وستون وامر عليا فاكمل نحر الباقي واشركه في هديه اشرك عليا في الهدى لانه كان ايضا اه قارنا وقد ساق الهدى - [00:45:01](#)

ثم امر من كل بدنة ببضعة يعني بقطعة. قطعة لحم فجعلت في قدر فطبخت فاكل يعني النبي عليه الصلاة والسلام وعلي من لحمها وشرب من مرقها مئة من الابل امر عليه الصلاة والسلام بان يؤخذ من كل بدنة قطعة لحم وجمعت في قدر وطبخت - [00:45:26](#) فاكل اكل من لحمها وشرب من مراقيها لان السنة للحاج ان يأكل من الهدى ويتصدق كما قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وقالوا كلوا منها واطعموا القانع والمعتز - [00:45:48](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يطبق الاية اكل منها وامر بان يتصدق بالباقي يعني اللحوم مائة من الابل كثيرة لكن حج مع قرابة مئة الف ومعظمهم فقراء فامر ان يتصدق بلحومها وجلالها على الحجاج - [00:46:04](#) ولم يذكر جابر رضي الله عنه حلق النبي عليه الصلاة والسلام لكن جاء في بعض الروايات وهذا يدل على ان جابرا لم يذكر كل شيء وهذا فيه رد على من قال انه لم يوتر عليه الصلاة والسلام لان جابر لم يذكر الوتر ولو اوتر لذكره. نقول ايضا جابر لم يذكر الحلق في هذا الحديث - [00:46:25](#)

لكن جاء في الاحاديث الاخرى كما في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه بعدما نحر ثم طيبته عائشة بعد الحلق قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت ركب من منى الى مكة - [00:46:45](#) وطاف طواف الافاضة ضحى يوم النحر طاف عليه الصلاة والسلام طواف الافاضة طيب هل سعى النبي صلى الله عليه وسلم بعد طواف الافاضة ولماذا من يجيب عن هذا السؤال نعم نريد من - [00:47:05](#) الجهة اللي ما سألتنا فيها يمكن ها حنا سألتنا من الجهة هذي شوفوا الاخ نعم ارفع صوتك ساعة بعد ذلك طيب نريد جواب اخر نعم تفضل يعني هل الساعة بعد طواف الافاضة ام لا؟ لم يسعى لماذا - [00:47:36](#)

لأ لان سعة بعد طواف القدوم بارك الله فيك اذا النبي عليه الصلاة والسلام سعى بعد طواف القدوم ولذلك لم يسعى بعد طواف الافاضة فالقارن القارن والمفرد عليهما سعي واحد. نقدمها بعد طواف القدوم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يكفي - [00:47:58](#) وليس عليهما السعي بعد طواف الافاضة. واما المتمتع هو الذي عليه سعيان سعي العمرة وسعي للحج قال فصلى بمكة الظهر يعني ظهر يوم النحر اه فاتى بني عبد المطلب بعدما صلى الظهر اتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم على بئر زمزم - [00:48:17](#) كانت بئر وكان كانوا يسقون بالدلاء يعني يسحبون من من بئر زمزم من بئر زمزم بدلاء ويسقون الحجاج كان هذا عليه الامر الى وقت ليس بالبعيد يعني الى ما قبل يمكن الدولة السعودية او بداية الدولة السعودية الثالثة اذا كان الناس على هذا - [00:48:43](#) فقال انزعوا بني عبد المطلب. قال مشجعا لهم على السقاية حيث تسمى السقاية انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم يقول لولا ان الناس يعني يقتدون بي ويتأسون بي - [00:49:08](#)

وينافسونكم على السقاية لفعلت معكم وسقيت معكم الحجاج فناولوه دلو فاشرب منه ناوله دلو من ماء زمزم فاشرب منه جاء في بعض الروايات كما في مسلم وغيره وهو قائم وهذا يدل على جواز الشرب قائما - [00:49:26](#) لكن الافضل والسنة الشرب قاعدا اما ما جاء في بعض الروايات من ان من شرب قائما فليستقي هذا لا يثبت من كان قد يعني جاء في صحيح مسلم لكنه حكم عليه بالشذوذ - [00:49:45](#)

فالشرب قائم يجوز خاصة عند الحاجة لكن الافضل الشرب قاعدا. فالنبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع شرب من ماء زمزم وهو قائم وماء زمزم ماء مبارك ماء مبارك كما قال عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له - [00:50:00](#) صنف الحافظ ابن حجر رسالة في شرح هذا الحديث اولا جمع طريقه وقال انه ثابت بمجموع طريقه وشواهد وذكر قصصا عن اناس شربوا ماء زمزم لامور حصلوها ببركة زمزم فنقل عن الامام الشافعي انه شرب ماء زمزم اصابة الرمي. فكان لا يكاد يخطئ الرمي - [00:50:22](#)

وعن ابي عبد الله الحاكم انه شرب ماء زمزم لحسن التصنيف فكان احسن اهل زمانه تصنيفا يقول حافظ بن حجر وانا قبل عشرين عاما شربت ماء من ماء زمزم لاجل ان اكون في منزلة الحافظ الذهبي - [00:50:47](#) فانا الان ارى اني في منزلته وارجو المزيد وشرب من ماء زمزم اناس بهم امراض مستعصية. فشفاهم الله تعالى وابن القيم ذكر انه

قد اصابه الداء ولم يجد له دواء - 00:51:03

فاخذ ماء زمزم وقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفاه الله تعالى قال واذكر ذلك لغيري فيفعله فيجد في ذلك البرء التام وهو ماء عظيم

مبارك لكنه انما ينفع من شربه بيقين - 00:51:18

اما من شربه مجربا لا يفيد لابد من اهم شيء اليقين فاذا كان لك حاجة تشرب ماء زمزم بنية ان تقضى لك هذه الحاجة بيقين فباذن

الله تعالى يتحقق لك يتحقق لك ذلك - 00:51:36

ماء زمزم يعني هو كان من وقت إبراهيم واسماعيل له اكثر من خمسة الاف سنة ومع ذلك ما نظم بينما نرى كثيرا من العيون الان في

الجزيرة العربية نضبت اية من آيات الله عز وجل - 00:51:53

ماء زمزم طعام طعم ماء مبارك ثم بعد ذلك رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى منى ووجد الناس ينتظرونه لصلاة الظهر. لانه كان هو

امامه الذي يصلي بهم الصلوات الخمس - 00:52:06

فصلى بهم صلاة الظهر وهي في حقه نافلة وفي حقه فريضة واقفوا ها هنا وقفة ايها الاخوة. انظروا الى بركة وقت النبي صلى الله

عليه وسلم من طلوع الشمس من يوم النحر الى - 00:52:24

صلاة الظهر قام بهذه الاعمال العظيمة اولا رمى جمرة العقبة. اولا انطلق من مزدلفة الى منى على بغيره ورمى جمرة العقبة ثم بعد ذلك

نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين من الابل - 00:52:40

وامر عليا فاكمل البقية ثم انتظر حتى اخذ من كل واحدة من الابل قطعة لحم فجمعت في قدر وطبخت فاكل من لحمها وشرب من

مرقها. كم تأخذ هذه من الوقت - 00:52:58

حلق رأسه وطيبته عائشة ثم سار من منى الى مكة وطاف طواف الافاضة وذهب الى بني عبد المطلب وشجعهم على السقاية وشرب

دلوا من وشرب من ماء زمزم ثم رجع الى منى - 00:53:14

كل هذا ما بين طلوع الشمس الى صلاة الظهر انظر الى بركة وقت النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو ان واحدا منا اراد ان يفعل بعض

هذه الاعمال فقط نحر مئة من الابل ولا انتظار حتى تطبخ ويأكل من لحمها ويشرب من مرقها. هذه ممكن تستغرق الوقت كله -

00:53:41

لكن انظر كيف جمع النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاعمال العظيمة وهذا يدل على بركة وقته عليه الصلاة والسلام ولهذا بعث وعمره

اربعون وتوفي وعمره ثلاث وستون يعني بقي في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة فقط - 00:54:00

ومع ذلك اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور وبلغ رسالة ربه فانظر الى الى الى عظيم بركة وقت النبي صلى الله عليه

وسلم طيب يعني هذا هو حديث جابر ونكمل بقية حجة النبي عليه الصلاة والسلام كما في الاحاديث الاخرى - 00:54:16

بعد ذلك بقي النبي عليه الصلاة والسلام يوم العيد في في آآ منى وصلى بها العصر والمغرب والعشاء يقصر الصلاة الرباعية ركعتين من

غير جمع وبات ليلة الحادي عشر بمنى - 00:54:37

لما زالت الشمس من اليوم الحادي عشر ذهب للجمرات ورمى قدمها على صلاة الظهر بدأ بالصورة رماها بسبع حصيات ثم اخذ ذات

اليمين واستقبل القبلة ودعا طويلا ثم رمى الجمرة الوسطى واخذ ذات الشمال واستقبل القبلة ودعا طويلا - 00:54:56

ثم رمى جمرة العقبة الكبرى ولم يقف عندها ولم يدعو ثم رجع وصلى بالناس صلاة الظهر ثم صلى بهم صلاة العصر في وقتها

ثم المغرب ثم العشاء ثم لما زالت الشمس من اليوم الثاني عشر رمى الجمرات الثلاث كما رماها في اليوم الحادي عشر - 00:55:18

وبقي اليوم الثاني عشر لانه عليه الصلاة والسلام تأخر صلى في في منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم الثالث عشر

واذن لمن اراد ان يتعجل في التعجل لما زالت الشمس من يوم الثالث عشر رمى الجمرات الثلاث كما رماها في يوم الحادي عشر

والثاني عشر - 00:55:37

ثم سار عليه الصلاة والسلام بعد ما رمى الجمرات وقبل ان يصلي الظهر حتى نزل بالابطح ظهر اليوم الثالث عشر وكان يوم الثلاثاء

وصلى الظهر ركعتين ثم العصر ركعتين ثم المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين - 00:55:56

ثم في ليلة الاربعاء الرابع عشر من شاء من من السنة العاشرة من الهجرة في اخر في الثلث الاخير من الليل طاف طواف الوداع وصلى بالناس في المسجد الحرام صلاة الظهر - [00:56:13](#)

ثم رجع بعد صلاة الفجر وصلى بالناس في المسجد الحرام صلاة الفجر ثم رجع الى المدينة بعد صلاة الفجر رجع من مكة الى المدينة بعد صلاة الفجر بعد صلاة فجر يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ذي الحجة من السنة العاشرة من الهجرة - [00:56:30](#)

فمكث عليه الصلاة والسلام في حجته يعني من الرابع الى الرابع عشر عشرة ايام ومكث في الطريق في الذهاب عشرة ايام وفي العودة عشرة ايام يعني رحلة الحج استغرقت كم يوم - [00:56:52](#)

شهر عشرة وعشرة وعشرة هذه هي صفة حجة الوداع وكما نقلها الصحابة رضي الله عنهم ونقلها جابر ووصفها بهذا الوصف الدقيق فعلى المسلم على الحاج ان يحرص على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:08](#)

وان يحرص على تطبيق السنة حتى يكون حجه مبرورا الاعجب من حاج يذهب الى تلك الاماكن والبقاع تجد انه يبحث عن الرخصة ويترك السنة يعني مثلا على سبيل المثال السنة بعد الحج الحلق - [00:57:33](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دعا للمحلقين ثلاثا من قصه مرة واحدة بعض الناس يترك الحلق ويقصر لا نقول انه اخطأ يعني التقصير يجوز. لكن لماذا تترك الحلق وهو اعظم اجرا وثوابا وهو السنة - [00:57:53](#)

فاحرص دائما على تطبيق السنة احرص على ان تختار الاكمل والافضل وان تطبق السنة ما امكن لا تأخذ بالرخصة الا عند الحاجة يعني لماذا لماذا تجد التقصير لو كان هناك سبب مثلا - [00:58:09](#)

ممكّن يكون عنده الانسان مثلا مشاكل تحصل له لو حلق لكن اذا كان ما عنده اي سبب فينبغي ان يختار السنة والاكمل والافضل وهكذا ايضا في بقية اعمال النسك - [00:58:24](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم والحج المبرور هو الحج الذي اتى به صاحبه على الوجه الاكمل ولم يقع منه فيه اثم ولا معصية هذا الذي يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:58:38](#)

ما حكم ما حكم حج المرأة بلا محرم؟ علما بانه حج الفريضة حج المرأة بلا محرم محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه اذا وجدت رفقة مأمونة فلا بأس بان تحج المرأة بلا محرم مع الرفقة المأمونة - [00:58:59](#)

خاصة اذا كان الحج حج فريضة والدليل ذلك ما جاء في صحيح البخاري ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في عهد عمر عجزنا بدون محرم وكما قالت عائشة رضي الله عنها وهل كل امرأة تجد محرما - [00:59:20](#)

فبعض النساء قد لا تجد المحرم وهذه عبادة وركن المهم ان تكون الرفقة مأمونة وهذا القول وهو انه يجوز للمرأة ان تحج مع الرفقة الامنة بدون محرم هو اختيار الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:59:39](#)

فالاقرب والله اعلم انه اذا لم يتيسر المحرم للمرأة جاز لها ان تحج بدون محرم خاصة اذا كان الحج حج فريضة ما فضل الصيام في عشر ذي الحجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:59:53](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء اخرج به البخاري في صحيحه - [01:00:18](#)

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل واطلق عليه الصلاة والسلام فيشمل ذلك كل عمل صالح والصيام من افضل الاعمال الصالحة بل قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي امامة عليك بالصيام فانه لا مثل له - [01:00:28](#)

اخرجه احمد بسند صحيح فاجر الصيام عظيم ويتضاعف اذا كان في عشر ذي الحجة ولهذا نقول اه ان الصيام في التسعة الايام الاولى من من من اه ذي الحجة عمل صالح عظيم - [01:00:46](#)

اجره جزيل ايها افضل؟ عشر ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان نهار عشر ذي الحجة افضل وليالي العشر الاواخر من رمضان افضل وهذا هو جواب ابن تيمية قال ابن القيم ان هذا - [01:01:05](#)

اذا تأملت هذا الجواب وجدته جوابا شافيا وجامعا للدالة الواردة فان افضل الليالي ليالي عشر العشر الاواخر من رمضان باعتبار ان

فيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - [01:01:30](#)

ولكن افضل الايام اي النهار ايام عشر ذي الحجة ما حكم الاخذ من الشعر والظافر لمن اراد ان يظحي وما المراد بالمضحى لا يجوز لمن اراد ان يضحى ان يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا لما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - [01:01:47](#) -

صلى الله عليه وسلم اذا دخلت هذه العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا وهذا نهى والاصل في النهي انه يقتضي التحريم فمن اراد ان يضحى لا يجوز له ان يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى تذبح اضحيته - [01:02:11](#) ولكن هذا الحكم خاص بالمضحى ولا يشمل ذلك المضحى عنه فلو كان رب البيت هو الذي سيضحى عن أسرته. فهو الذي لا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. لكن بقية افراد أسرته يجوز لهم ان يأخذوا - [01:02:31](#) وشعورهم من اظفارهم لان الحكم خاص بالمضحى فقط ولا يشمل المضحى عنه والمراد بالمضحى هو من يدفع ثمن الاضحية وليس المقصود من يباشر ذبحها. لان الذي يباشر بذبحها قد لا يكون هو المضحى قد يكون وكيفا عنه. وانما المراد من يدفع ثمن الاضحية هذا هو الذي - [01:02:47](#)

هذا هو المضحى الذي يمسه فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى تذبح اضحيته ما افضل دعاء يدعو به المعتمر والحاج ليس هناك دعاء خاص وانما يتخير من الدعاء ما اعجبه - [01:03:07](#) ويحرص على الجوامع واكثر دعاء كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يسأل الله الجنة ويستعيذ بالله من النار - [01:03:30](#)

اه يكثر من اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونحو ذلك من الادعية ليس هناك دعاء خاص بالحاج او المعتمر ايهما افضل الصدقة في العشر في النهار او في الليل - [01:03:42](#) ليس هناك خصوصية ليل ولا للنهار وانما الوقت واحد ويظهر ان الاجر واحد هل النوافل كفريضة في العشر؟ لم يرد في هذا شيء انما تضاعف الاجور والثواب بالاعمال الصالحة في العشر - [01:04:05](#)

لكن ان النافلة كفريضة لم يثبت في هذا الشيء وعن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل المرأة الحائض لتنال فضل عشر ذي الحجة المرأة الحائض هي كغير الحائض الا انها لا تصلي ولا تصوم - [01:04:24](#) فقط لكنها كغير الحائض فهي تقرأ القرآن على القول الراجح من غير ان تمس المصحف واذا ارادت ان تقرأ من المصحف آآ تقرأه من وراء حائل كأن تلبس قفازين مثلا ونحو ذلك - [01:04:46](#)

اه كذلك اه الذكر من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة فالمرأة الحائض كغير الحائض الا فقط انها لا تصلي ولا تصوم ما دامت حائضا وكذلك ايضا لا تطوف بالبيت وكذلك ايضا ممنوعة من المعاشرة الزوجية ما عدا ذلك هي كغير الحائض - [01:05:01](#)

ولذلك المرأة الحائض آآ ينبغي ان تجتهد في العمل الصالح سواء في ليالي العشر الاواخر من رمضان او او في العشر ذي الحجة فقط تمتنع مما منعت منه شرعا وتفعل ما - [01:05:25](#) اه ما هو مأذون لها فيه وبعض الاخوات اذا اتاهن الحيض تتوقف عن الاعمال الصالحة وهذا غير صحيح وانما هي كغير الحائض الا في هذه فقط الامور الاربعة التي هي ممنوعة منها وما عدا ذلك فهي كغير الحائض - [01:05:40](#)

ما فضل الاضحية وهل هي واجبة الاضحية عمل صالح وسنة مؤكدة وليست واجبة والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين قال الامام ابن تيمية رحمه الله افضل العبادات المالية التقرب الى الله بالنحر - [01:06:01](#)

وافضل العبادات البدنية الصلاة. ولهذا جمع الله بينهما فقال فصل لربك وانحر وذبح الاضحية يدخل في تعظيم شعائر الله والله تعالى يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [01:06:25](#)

قراءة اية واتخذوا مقام ابراهيم صلى تكون الاية الاية كاملة او فقط هذه الجملة اه الظاهر انها فقط هذه الجمعة وليس للاية كاملة ومثل ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فقط من غير اكمال الاية - [01:06:53](#)

هل الدعاء عند الصفا والمروة يقال في كل مرة عندما اه امر الصفا والمروة اثناء السعي او في البداية بكل شوط في كل شوط عندما تصل الصفاء تدعو وكذلك عند المروة وعند الصفا وعند المروة - [01:07:12](#)

فمعنى ذلك ان الدعاء يكون في السعي كم مرة كم يكون سبع او ثمان ثمان احسنت لانها عند نهاية الشوط السابع ايضا يشرع الدعاء قال عندما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة الظهر واحرم بعدها بالحج - [01:07:30](#)

لماذا لم يجمع معها العصر ويقصرهما اما القصر فقد قصر عليه الصلاة والسلام الظهر منذ ان خرج من المدينة وهو يقصر حتى رجع لكن لماذا لم يجمع معها العصر يحتمل انه جمع معه العصر - [01:08:00](#)

ولم ينقل هذا محتمل واحتمل انه صلى العصر في الطريق لان هناك بعض الامور التي لم تنقل يعني هل عشرة ايام هذه اه ما نقل فيها كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام مع يعني الصحابة اثناء السير وفي الطريق - [01:08:20](#)

فالصحابه احيانا لا ينقلون الشيء الذي كان معروفا لا ينقلون ينقلون ما تحتاج الامة اليه فيحتمل انه عليه الصلاة والسلام جمع العصر مع الظهر ويحتمل انه صلى العصر في الطريق - [01:08:35](#)

تسعى سعيا شديدا بين العلمين الاخضرين المرأة لا تسعى وانما تمشي والرجل هو الذي يسعى بين علمين الاخضرين وذلك لان المرأة قد تحصل منها الفتنة لو سعت يعني انظر حتى في هذا الموضوع ومع ذلك - [01:08:48](#)

يعني الشريعة تأمر المرأة بان تمشي مشيا ولا تسعى ما بين علمين اخضرين وهذا يدل على عناية الشريعة بهذا الامر. وسد كل ما يفضي الى باب الفتنة بين الرجال والنساء - [01:09:18](#)

فاطمة اكتحلت فهل الكحل محظور على المحرمة فاطمة اكتحلت بعدما تحللت من العمرة بعدما تحللت والكحل المحرمة ليست ممنوعة منه انما هي ممنوعة من الطيب وليس من الكحل فاذا كانت المرأة تكتحل مثلا امام النساء - [01:09:39](#)

او انها ستغطي وجهها لن لن تتنقب باعتبار انها محرمة لا بأس ان تكتحل وهي محرمة كيف تحج الحائض الحائض كغير الحائض الا انها لا تطوف حتى تطهر قوله عليه الصلاة والسلام افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [01:10:05](#)

ومن حكمة الله تعالى انه في حجة الوداع حاضت امرأة وولدت امرأة وفمن التي ولدت؟ مر معنا اسماء بنت عميس وحاضت اكثر من امرأة حاضت عائشة وحاضت ايضا صفية عائشة حاضت في الطريق - [01:10:33](#)

لما وصلوا الى مكان يقال له سرف قبيل مكة دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فالتبى عليه الصلاة والسلام كان عنده فراشة عظيم عرف السبب. قال لعلك نافتني يعني حظتي؟ قالت نعم - [01:10:56](#)

قال مواسيا لها ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم والشيء الذي يشترك الناس معه فيه تخف مصيبته افعلي ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت عائشة استمرت على يعني بقي معها الحيض حتى ادركها عرفة وهي لم تطهر - [01:11:11](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان تقلب التمتع الى قران اه ايضا حاضت صفية فبلغ النبي عليه الصلاة والسلام قال حلق عقرا احابسة ناهيه يعني تحبسنا لماذا انما نعود للمدينة حتى تطهر وتطوف - [01:11:30](#)

قالوا يا رسول الله انها فاضت. قال فلتنفر اذا فهذا من حكمة الله عز وجل ان حاضت امرأة قبل عرفة وامرأة بعد عرفة وولدت امرأة لكي اه تتأسى الامة وتقتدي بما يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من احكام - [01:11:50](#)

هل ورد ادعية دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم حينما قضي بعرفة لم يرد في ذلك شيء لم يرد في ذلك شيء ولذلك تخير الحاج من الدعاء ما اعجبه - [01:12:23](#)

من هو الصديق الصديق الذي بلغ مرتبة الصديقية وهي التي تلي مرتبة النبوة اعلى المراتب مرتبة النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [01:12:41](#)

فالصديق الذي يتحرى الصدق في قوله وعمله وتكثر منه الاعمال الصالحة العظيمة فيصل الى مرتبة الصديقية وهذه يعني لا ينالها

الانسان في الغالب الا اذا كان عنده علم شرعي لا ينالها الا اذا كان يعني في الغالب. اذا كان عنده علم شرعي وعمل به وعلم علم وعلم وعلم
- [01:13:08](#)

هو الذي ينال مرتبة الصديقية واما الشهادة من قتل في سبيل الله عز وجل واما الصالح الذي يكون صالحا لكنه لا يرتقي الى مرتبة الشهادة ولا مرتبة الصديقية يقول محاذاة الحجر هل تكون بجميع البدن او بالوجه فقط او بباطن الكف - [01:13:39](#)
تقوم بالبدن كله تقبل الحجر بالبدن وتشير بيدك اليمنى هكذا الله اكبر يقول ففعل على المروة كما فعل على الصفا هل يكرر الذكر والدعاء؟ نعم هذا اشرنا اليه يقول نعم يكرر ذكر الدعاء الذي قاله عند الصفاء - [01:14:14](#)
هل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله عند كل شوط في السعي؟ لا يقوله عندما يدنو من الصفا مرة واحدة فقط ولا يكرر ذلك يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. عندما يقترب ويدنو من الصفا قبل ان يصل للصفا. يقول ذلك مرة واحدة -
[01:14:37](#)

ولا يكررها هل يجوز للمصاب بنقص في النظر ان يلبس نظارات في الحج؟ نعم لا بأس لا بأس المحرم ان يلبس نظارات طبية وشمسية وجميع انواع النظارات لا لا بأس بلبسها - [01:14:58](#)
هل ورد ان يقول بسم الله والله اكبر في بداية الشوط الاول بقية الاشواط يكتفي بالتكبير لم يرد. الوالد الله اكبر في جميع الاشواط كلما حان الحجر كبر طيب ما حكم الذي نسي ولم يحلق رأسه - [01:15:19](#)
متى ما تذكر يحلق رأسه ونسيان معفو عنه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا يقول هل لا يمنع دم الولادة الحج او العمرة وربما يشير الى قصة اسماء بنت عميس - [01:15:52](#)
النفساء كالحائض تنتظر حتى تطهر ويظهر ان اسلمت عميس انها انتظرت حتى طهرت وكما ذكر النفساء والحائض هي كغير الحائض وكغير النفساء الا فقط في الطواف افعلي ما يفعل الحال غير الا تطوفي بالبيت - [01:16:11](#)
الذي يريد ان يحج لوالديه ايهما يقدم؟ الاب ام الام اكدوا حقا من الاب الام لها ثلاثة حقوق والاب له حق واحد يقدم الام ثم الاب طيب هناك يعني اسئلة كثيرة - [01:16:36](#)
الوقت قد ضاق علينا الان ولا نريد ان نؤخر الاخوة يعني اكثر من هذا فنكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:54](#)
- [01:17:11](#)